

أضواء البيان

@ 31 @ تلك الآيات فيها البرهان القاطع على البعث بعد الموت ، وذكرنا معها الآيات التي
يكثر الاستدلال بها في القرآن ، على البعث بعد الموت ، وهي أربعة براهين قرآنية . .
ذكرنا ذلك في سورة البقرة وفي سورة النحل وغيرها وأحلنا عليه مراراً . قوله تعالى :
{ أَفَمَنْ يُلَاقِي فِي الذَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِيهِمُ الْيَوْمَ الْقِيَامَةَ
{ . قد قدمنا الكلام عليه ، مع ما يماثله من الآيات ، في سورة الفرقان ، في الكلام على
قوله تعالى { قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ مَنْ جَنَّبَهُ الْخُلُودِ } . قوله تعالى : { قُلْ
هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في أول
سورة البقرة ، في الكلام على قوله تعالى : { هُدًى لِلْمُتَّقِينَ } ، وفي سورة بني
إسرائيل ، في الكلام على قوله تعالى : { وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ
شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ } . قوله تعالى : { مَنْ عَمِلَ صَالِحًا
فَلَنَنفُخَنَّهُ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا } . قد قدمنا الآيات الموضحة له في سورة بني
إسرائيل في الكلام على قوله تعالى : { إِنْ أَجَسْتُمْ أَجَسْتُمْ لَأَنفُسِكُمْ
وَإِنْ أَجَسْتُمْ فَلَهَا } وفي سورة النمل في الكلام على قوله تعالى : { وَمَنْ شَكَرَ
فَأَزِيدْهُ مِمَّا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ } . قوله تعالى : { وَمَنْ رَبُّكَ بِظُلَمٍ
لِّلْعَالَمِينَ } . ما ذكره جل وعلا في هذه الآية الكريمة من كونه ليس بظلام للعبيد ، ذكره
في مواضع أخر ، كقوله تعالى في سورة آل عمران { ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ
وَأَنْتُمْ اللّٰهَ لَيْسَ بِظُلَمٍ لِّلْعَالَمِينَ قَالُوا إِنْ اللّٰهَ
عَهْدَ إِلَيْنَا } . وقوله في الأنفال { ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنْتُمْ
اللّٰهَ لَيْسَ بِظُلَمٍ لِّلْعَالَمِينَ كَذَّبُوا بِآلِ فِرْعَوْنَ } . وقوله في الحج :
{ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ يَدَاكُمْ وَأَنْتُمْ اللّٰهَ لَيْسَ بِظُلَمٍ لِّلْعَالَمِينَ } .
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُدُ اللّٰهَ } . وقوله في سورة ق : { مَا يُبَدِّلُ
الْقَوْلُ لَدَيْكُمْ وَمَا أَزَاكُمْ بِظُلَمٍ لِّلْعَالَمِينَ } . .
وفي هذه الآيات سؤال معروف ، وهو أن لفظة ظلام فيها صيغة مبالغة . .
ومعلوم